الاستاذ الدكتور محسن عبد الحميد حياته وسيرته العلمية والفكرية

[1]د. عبد اللطيف ياسين علي
[1]اصلاحية الكبار في اربيل

المؤلف المراسل: د. عبد اللطيف ياسين علي*

المستخلص

يدرس هذا البحث حياة العلامة والمفكر الدكتور محسن عبد الحميد، أحد أبرز العلماء الكرد الذين لمع نجمهم في بغداد والعراق والعالم الإسلامي منذ منتصف القرن العشرين. يقدم البحث صورة شاملة لسيرته الحياتية، ومسيرته العلمية، وإسهاماته الفكرية التي جعلته واحداً من أهم أعلام العراق والعلماء الكرد في المجال الفكري الإسلامي المعاصر.

يُبين البحث أن الدكتور محسن عبد الحميد جمع بين العمق الشرعي الرصين، والرؤية الفكرية الحضارية، والمنهجية العلمية المعتدلة، مما جعله رائداً من رواد الفكر الإسلامي المعاصر في العراق، وصوتاً مهماً في ترسيخ مبدأ الوسطية والاعتدال والعدل. لم يكن الدكتور مجرد أكاديمي مرّ عبر ردهات جامعة بغداد، بل كان "ظاهرة فكرية" جسّدت حركية العالِم الكردي في قلب الحاضرة العباسية (بغداد).

تكمن أهمية هذه الدراسة في تتبع الخيط الناظم لشخصية جمعت بين "النصية الأصولية" وبين "العقلانية التجديدية"، في حقبة شهدت صراعات أيديولوجية كبرى وهي: (القومية، الشيوعية، الليبرالية). كما يضع البحث شخصيته في سياق التطور الثقافي والفكري لبغداد، ويُظهر دوره العلمي الرصين بوصفه علماً كردياً بارزاً أثرى المكتبة الإسلامية، وقدم إسهامات مؤثرة في مسار الفكر والبحث العلمي والتربية العلمية.

يخلص البحث إلى أن دراسة حياته ومنهجه العلمي تعد مدخلاً أساسياً لفهم دور الكرد في تطور الفكر الإسلامي في العراق في تلك الحقب، ومن خلاله نستطيع أن نقول إن حياته عبارة عن اختزال لقرنين من الزمن بجميع أبعاده الفكرية والعلمية والاجتماعية والسياسية، أو هي "سيرة أزمنة" تمثلت في هذه الشخصية العلمية، ووقفة ضرورية لتوثيق دور العلماء الكرد في صناعة المشهد العلمي والحضاري في بغداد.

الكلمات المفتاحية :محسن عبد الحميد؛ الفكر الإسلامي المعاصر؛ العلماء الأكراد؛ التفسير والتجديد؛ الوسطية والاعتدال؛ بغداد؛ التحولات السياسية في العراق؛ سيرة العصور ..

1.المقدمة

الحمدُ لله الذي جعل العلمَ نوراً، والعلماءَ ورثةَ الأنبياء، والصلاةُ والسلامُ على المعلّم الأول والبشير النذير، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداهم بإحسان.

يُعدُّ التاريخ الفكري المعاصر للعراق وللأمة الإسلامية حافلاً بشخصياتٍ استطاعت أن تكسر حواجز التخصص الضيق؛ لتجمع بين رصانة البحث الأكاديمي، وعمق التنظير الفكري، وحكمة الممارسة السياسية والاجتماعية. ومن بين هذه القامات السامقة، يبرز اسم العلامة الدكتور "محسن عبد الحميد" كواحدٍ من أهم أعلام التجديد والوسطية في القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين

2.إشكالية البحث

تكمن إشكالية الدراسة في محاولة الإجابة عن تساؤلٍ محوري: كيف استطاع المفكر الكردي "محسن عبد الحميد" صياغة مشروع معرفي متكامل يجمع بين الخصوصية القومية والانتماء الحضاري الإسلامي الشامل، في ظل تحولات سياسية واجتماعية عاصفة شهدها العراق؟ وما هي المرتكزات التي جعلت من سيرته "سيرة أزمنة" تختزل قرناً من التحولات؟

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12373]
- **Submission Date:** [2025/12/25], **Accepted Date:** [2026/1/30], **Published Date:** [02/08/2026]

3.أهمية الدراسة

تتجلى أهمية البحث في تسليط الضوء على مسيرة رجلٍ لم تثنه قسوة اليتم المبكر ولا اضطرابات الواقع السياسي عن بناء منجزه المعرفي؛ فقد قدم نموذجاً فريداً "للمثقف العضوي" الذي يعيش قضايا أمته، جامعاً بين الأصالة المتمثلة في التمكن من أدوات التراث والتفسير (عبد الحميد، الرازي مفسراً، 2018م)، وبين المعاصرة التي تجلت في نقده الجريء لأزمة المثقفين ومحاولته تقديم رؤية إسلامية تواكب التحديات الحضارية الراهنة (عبد الحميد، أزمة المثقفين، 2023م).

4.منهج البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في عرض سيرة الدكتور ومنهجه الفكري، مع الاستعانة بـ المنهج التاريخي الاسترادادي لتتبع نشأته وتطوره الأكاديمي، بالإضافة إلى الاعتماد على المقابلة الشخصية كأداة لتوثيق الجوانب الحياتية والميدانية (مقابلة الباحث مع الدكتور محسن عبدالحميد، 2025-2026م).

5.أهداف البحث وخُطته

يهدف البحث إلى استقصاء الجوانب المتعددة في حياة الدكتور عبد الحميد؛ بدءاً من نشأته في كركوك وتأثره بالبيئة الكردية العلمية، مروراً برحلته الأكاديمية الفذة، وصولاً إلى دوره القيادي في ترسيخ قيم الاعتدال. ولتحقيق ذلك، جاء البحث في خمسة مباحث متكاملة:

- المبحث الأول :تناول النشأة والخلفية الاجتماعية والثقافية.
- المبحث الثاني :استعرض المسيرة العلمية والأكاديمية.
- المبحث الثالث :حلل منهجه الفكري والعلمي.
- المبحث الرابع :رصد إسهاماته الفكرية والسياسية.
- المبحث الخامس :بَيَّن أثره ومكانته في الوعي الإسلامي المعاصر.

المبحث الأول: النشأة والخلفية الاجتماعية والثقافية (هوامش داخلية)

المبحث الأول: النشأة والخلفية الاجتماعية والثقافية

التكوين السوسيولوجي والمعرفي (جدلية النشأة)

وُلِدَ الدكتور محسن عبد الحميد في القلعة الأثرية بمدينة (كركوك) عام 1937م (محسن عبد الحميد، صفحات من حياتي، مكتبة التفسير، أربيل، ط2، 1444هـ/ 2023م، ص 7)، في كنف أسرةٍ كرديةٍ عريقة، عُرِفت بالصلاح والاشتغال بالعلوم الشرعية؛ فقد كان والده عالماً ديناً، وإماماً وخطيباً في "مسجد حسن مكي" بقلعة كركوك (المصدر نفسه، ص 7)، بينما تنتمي والدته إلى ناحية (آغجلر) التابعة لقضاء (جمجمال).

منطقة ينتمي المترجم له إلى عشيرة (شيخ بزيني) القاطنة في (شوان) الرابطة بين محافظتي كركوك وأربيل. وقد واجه الدكتور في طفولته اختبار اليتم المبكر؛ إذ فقد والده وهو في الرابعة من عمره عام 1941م، ثم لحقت به والدته عام 1945م وهو ابن ثماني سنوات؛ ليكون أصغر إخوته الخمسة. ورغم مرارة الفقد، إلا أن نشأته في بيئة تُعلي من شأن المعرفة الشرعية عززت لديه "الهوية الحضارية" والانتماء الإسلامي الجامع، الذي يتجاوز الأطر القومية واللغوية الضيقة (محسن عبد الحميد، صفحات من حياتي، ص 15).

الجغرافيا الثقافية والبيئة الأسرية: لم تكن ولادته في مدينة كركوك مجرد حدثٍ جغرافي؛ فهذه المدينة، بتمثيلها لنموذج "العراق المصغر" وتعددها الإثني، أسهمت في صياغة بذور انتمائه الكوني. إن انتماءه لعشيرة (شيخ بزيني) ونشأته في ظل والدٍ عالمٍ منحاه ما يُعرف بـ "الحصانة الأولية"؛ وهي مزيجٌ من الصلابة الاجتماعية والقيم الأخلاقية.

المعرفية"؛ لقد خلقت ظروف اليتم لديه نوعاً من "العصامية حيث انتقل من كنف الأسرة إلى رحاب (المسجد والمكتبة)، جاعلاً من المحنة جسراً نحو التميز. وفي هذا السياق، يصفه الأستاذ "صلاح الدين محمد بهاء الدين" بأنه كان "نموذجاً للرجل العصامي الحق"؛ فرغم ما عُرف عنه من حلمٍ وأناة، إلا أنه كان يتسم بحزمٍ لافت في الدفاع عن المبادئ والحقوق؛ وهي سمةٌ أخلاقية صاغتها ظروف نشأته التي لم تساوم على الثوابت.

ثانياً: التعليم المبكر والتكوين الفكري

تلقى الدكتور دراسته في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة السليمانية، التي انتقلت إليها الأسرة عقب وفاة الوالدة عام 1946م؛ تزامناً مع تعيين شقيقه الأكبر (الأستاذ نظام الدين عبد الحميد) مأموراً للإحصاء هناك. شكلت السليمانية بجمالها وعمقها الثقافي الوجدان الأولي للدكتور؛ حيث احتك بنخبة من أعلام الفكر والسياسة، أمثال: الشيخ محمود الحفيد، والشاعر

بيره ميرد، والمفسر محمد الخال، والدكتور عز الدين مصطفى رسول (عمر العبسو، د. محسن عبد الحميد الأمين العام للحزب الإسلاميwww.odabasham.net.(، رابطة أدباء الشام

إعداديتها في عام 1952م، عاد إلى كركوك ليكمل دراسته في للبنين؛ وهنا تحول مساره من "العاطفة" إلى "الحركة". وبرز تأثره بكتابات المجددين (حسن البنا، سيد قطب، ومحمد الغزالي) كاستجابةٍ فكرية واعية لتحديات التيارات المادية والشيوعية التي كانت تجتاح الساحة آنذاك (محسن عبد الحميد، صفحات من حياتي، مصدر سابق، ص 23). وفي كركوك، انخرط في العمل الدعوي وتأثر بالأستاذ "سليمان أمين القابلي"، وانكب على القراءة في "مكتبة الإخوة الإسلامية"، فجمع بين دراسة التراث (ابن تيمية والغزالي) وبين استيعاب الفكر الإسلامي المعاصر.

بلفظ لعب شقيقه الأكبر، الدكتور نظام الدين (الذي كان يناديه التبجيل الكردي "كاكم")، دوراً محورياً في صياغة توجهاته؛ من خلال توجيهه نحو المجالس العلمية، مما حصنه من الانجراف وراء الأيديولوجيات السائدة، وبدأ في تلك المرحلة تشكيل وعيه السياسي عبر متابعة الصحافة العراقية والمجلات المصرية الرصينة.

ثالثاً: تكوين الأسرة (الاستقرار النفسي والرسالي)

يُسجل الدكتور في مذكراته (صفحات من حياتي) وفاءً استثنائياً لزوجه (رحمها الله)، التي كانت ابنة "الحاج إبراهيم عبد الرزاق الأعظمي"، صاحب المكتبة الشهيرة ببغداد. تزوجا في (1961/1/6م)، وقد وصفها بأنها كانت "نعمة كبيرة"؛ إذ هيأت له الجو الملائم للبحث العلمي والتأليف، وتحملت معه أعباء الحياة بتواضعٍ وكمال عقل، وقد رُزِق منها بأربعة أولاد (مقداد، ياسر، صهيب، وأسيد) وبنتاً (آلاء)، فكانت نعم العون له في مسيرته العلمية الشاقة (محسن عبد الحميد، صفحات من حياتي، مصدر سابق، ص 53).

المبحث الثاني: المسيرة العلمية والأكاديمية

ريادة التأهيل الأكاديمي والتحصيل المعرفي

أولاً: التحصيل الجامعي والدراسات العليا

استهلَّ الدكتور محسن مسيرته الجامعية في بغداد، حيث تخرج في قسم اللغة العربية بـ "دار المعلمين العالية" (كلية التربية حالياً) عام 1959م. وعقب تخرجه، مارس العمل التربوي مدرساً للغة العربية في "متوسطة الحكمة" بمدينة كركوك، ثم انتقل إلى إعداديتها العريقة (عبد الحميد، صفحات من حياتي، 2023، ص. 46).

لم يقف الطموح العلمي للدكتور عند حدود الدراسة الجامعية الأولية، بل سعى لتأصيل دراساته في التفسير وعلوم القرآن، فاتجه نحو "جامعة القاهرة"، حيث حقق ريادةً علمية لافتة:

1. درجة الماجستير (1967م): نالها من كلية الآداب بجامعة القاهرة عن رسالته الموسومة بـ (الآلوسي مفسراً). ويُسجل له تاريخياً أنه كان أول طالب يُقبل في تخصص الدراسات الإسلامية بجامعة القاهرة، وهو التخصص الذي ظل لعقود حكراً على الجامع الأزهر؛ مما يعكس قوة منهجه وقدرته على المنافسة في أعرق الجامعات العربية (عبد الحميد، صفحات من حياتي، 2023، ص. 61).
2. درجة الدكتوراه (1972م): استكمالاً لنهجه في دراسة أقطاب التفسير، حصل على الدكتوراه بتقدير (امتياز مع مرتبة الشرف الأولى) عن أطروحته الفذة (الرازي مفسراً)، والتي تُعدُّ اليوم مرجعاً رئيساً في فهم منهج الإمام الفخر الرازي (عبد الحميد، صفحات من حياتي، 2023، ص. 215).

التدرج والألقاب العلمية:

- رُقِّي إلى مرتبة أستاذ مساعد عام 1975م.
- نال درجة الأستاذية (Professor) عام 1983م.
- تُوجت مسيرته بلقب "الأستاذ الأول" في كلية التربية بجامعة بغداد عام 1996م؛ تقديراً لعطائه العلمي المتميز.

ثانياً: العطاء الأكاديمي والإسهامات العلمية

اتسم المسار الوظيفي للدكتور بالتنوع والعمق، حيث تنقل بين مناصب تدريسية وإدارية رفيعة، صقلت شخصيته كعالم ومربي:

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12373]
- **Submission Date:** [2025/12/25], **Accepted Date:** [2026/1/30], **Published Date:** [02/08/2026]

- التدريس الجامعي :عمل أستاذاً في "كلية الدراسات الإسلامية" ببغداد حتى إغلاقها عام 1975م، ثم انتقل إلى جامعة بغداد ليدرس مواد التفسير، العقيدة، الفكر الإسلامي، والحديث.

- الأستاذ الزائر والإيفادات :ساهم في نقل التجربة العلمية العراقية إلى الخارج؛ حيث أُوفد للتدريس في الجامعات المغربية (1982-1985م)، كما عمل أستاذاً زائراً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لسنوات متتالية (عبد الحميد، صفحات من حياتي، 2023، ص. 111).

- الإجازة العلمية (الإسناد) :لم يكتفِ الدكتور بالشهادات الأكاديمية، بل حرص على الاتصال بالسند العلمي التقليدي، حيث حصل على الإجازة العلمية من العلامة الشيخ مصطفى بن أبي بكر الهرشمي النقشبندي في أربيل عام 1978م؛ ليجمع بذلك بين الرصانة الأكاديمية والبركة المشيخية (عبد الحميد، صفحات من حياتي، 2023).

- بناء الأجيال (الإشراف والمناقشة) :ترك بصمة لا تُمحى في البحث العلمي، حيث أشرف على أكثر من (40) أطروحة ورسالة، وشارك في مناقشة ما يربو على (150) رسالة علمية داخل العراق وخارجه.

- تطوير المناهج والجوائز :كان له دور قيادي في صياغة المناهج الدراسية، ونال جائزة "بيت الحكمة" في بغداد عام 2001م بوصفه أحد رموز النهضة العلمية.

ولم يقتصر أثره الأكاديمي على التدريس؛ بل ساهم في تأسيس " (المعهد العالمي للفكر الإسلامي) في واشنطن وعضوية مجالس إدارته، مما جعل فكره عابراً للحدود الوطنية، ومساهماً في صياغة رؤية عالمية لإصلاح العقل المسلم" (الفهداوي، الدكتور محسن عبد الحميد وجهوده الفكرية، 2022، ص. 12).

المبحث الثالث

المنهج الفكري والعلمي عند الدكتور محسن عبد الحميد

أولاً: جدلية الأصالة والمعاصرة (الرؤية الكونية)

يُعدُّ منهج الدكتور محسن عبد الحميد نموذجاً حيوياً للتوازن الدقيق بين "قطبية النص" و"فاعلية العقل"؛ فهو لا يكتفي بالوقوف عند المأثور، بل يمنحه بعداً تحليلياً يراعي الواقع ومتغيراته. تتبدى هذه الرؤية في كتابه المرجعي (أزمة المثقفين تجاه الإسلام)، حيث يُشخّص الانفصام النكد بين الثقافة المعاصرة والمنطلقات الإسلامية، واصفاً إياه بـ "الكارثة الكبرى" التي جردت العلم والأدب من مرجعيتهم الحضارية (عبد الحميد، أزمة المثقفين، 2023، ص 10-11).

ولم يكن هذا التوجه وليد دراساتٍ أحادية، بل استند إلى ثقافة موسوعية جمعت بين:

1. الأساس اللغوي والتاريخي :من خلال تتلمذه على قامات مثل د. مصطفى جواد، ومحمد مهدي البصير (عبد الحميد، صفحات من حياتي، 2023، ص 36).
2. الانفتاح على الفكر العالمي :عبر مراجعة أدبيات كبار الكتاب (ديكنز، تولستوي، دوستويفسكي)، مما منحه قدرة على "المثاقفة" والفرز بين الغث والسمين.
3. النقد المعرفي :(Epistemological Criticism) حيث تجاوز منهج "الحجرات" التقليدي، داعياً إلى عقلية إسلامية عصرية قادرة على قيادة المشروع الحضاري (عبد الحميد، صفحات من حياتي، 2023، ص 15-16).

ثانياً: الوسطية والاعتدال (بين النصية والعقلانية)

يرتكز فكر الدكتور على "الوسطية" كجوهر رسالي، ويرى أن "المنهج الأحادي" هو المسؤول الأول عن التعصب والانغلاق وتشويه الشخصية العلمية (عبد الحميد، صفحات من حياتي، 2023، ص 108). ومن هنا، يطرح رؤية نقدية للعنف والتكفير، مؤكداً أن الحل يكمن في "المعالجة العلمية والتربوية"، مع ضرورة تصفية التراث من أوزار العصور المتأخرة دون القطيعة معه (عبد الحميد، أزمة المثقفين، 2023، ص 112).

ويتجلى هذا الاعتدال في رفضه توظيف العلم لخدمة السلطة السياسية؛ وتُعدُّ قصته مع "مديرية الشرطة العامة" دليلاً حياً على استقلال العالِم، حيث رفض إقحام المديح السياسي في محاضرة دينية، مترفعاً عن التجييش الإيديولوجي (روداو عربية، مقابلة مرئية، د.ت).

ثالثاً: تشخيص أزمة العقل المسلم وسبل الإصلاح

يتناغم طرح الدكتور محسن مع أطروحات "المدرسة الإصلاحية الحديثة"؛ إذ يرى أن أزمة الأمة هي في جوهرها "أزمة فكرية" تسببت في تكلس منهجية التفكير (أبو سليمان، أزمة العقل المسلم، 1981، ص 9). ويمكن تلخيص أسباب "التغريب الفكري" والقصور الحضاري في النقاط الآتية:

- غياب الحوار البيني :سيادة الاتجاهات الأحادية التي شتتت وحدة الأمة.
- الخلط بين الخطابات :عدم التفريق بين "خطاب الدعوة" (الثابت والوعظي) و"خطاب الدولة والسياسة" (المتغير والمصلحي) (عبد الحميد، المشروع الإسلامي المعاصر، 2023، ص 85).
- الانعزال عن روح العصر :الوقوع في فخ "الأمية الشاملة" التي تحجب الفهم الصحيح لجوهر الدين ومقتضيات الزمان.

رابعاً: الإصلاح النفسي والحضاري

يؤكد الدكتور (متقاطعاً مع فكر مالك بن نبي) أن إصلاح الإنسان هو المنطلق لإعادة بناء الحضارة (بن نبي، شروط النهضة، 2006، ص 78). فالمفكر عنده هو "المحرك الاجتماعي"، الذي يجب أن يتسم بالقدرة على اختيار القضايا التي تخدم التغيير الميداني، وهو ما يُفسر انتقاله من التنظير الأكاديمي إلى الممارسة السياسية والاجتماعية في "عضوية مجلس الحكم" و"وثيقة مكة"، تجسيداً لوسطيةٍ فاعلة.

المفكر بوصفه "محركاً اجتماعياً" (رؤية مقارنة)

يرفض الدكتور محسن صورة المثقف المنعزل في "برجه العاجي"؛ فالمفكر عنده هو "المحرك الاجتماعي" الذي يمتلك الحساسية التاريخية لاختيار القضايا التي تخدم التغيير الميداني. يلتقي هذا الطرح مع مفهوم "المثقف الملتزم" (Engaged Intellectual) عند جان بول سارتر، لكنه يختلف عنه في المرجعية؛ فالتزام سارتر وجودي عبثي، بينما التزام الدكتور محسن "رسالي مقاصدي" يستمد ديمومته من النص الشرعي. انتقاله النوعي من التنظير الأكاديمي المعمق في (تفسير الرازي) إلى الممارسة السياسية والاجتماعية في "عضوية مجلس الحكم" و"وثيقة مكة"؛ لم يكن تخلياً عن العلم، بل كان "تسييلاً" للعلم في قوالب الواقع (عبد الحميد، صفحات من حياتي، 2023، ص. 125).

تجسيد "الوسطية الفاعلة" في الميدان

إن انخراط الدكتور في قضايا كبرى مثل (وثيقة مكة) عام 2006، يُعدُّ تجسيداً لما يمكن تسميته بـ "الوسطية الفاعلة"، وهي الوسطية التي لا تكتفي بمراقبة الصراع، بل تتدخل لحله. يشابه هذا المنحى ما ذهب إليه جمال الدين الأفغاني في حركيته العابرة للحدود، ومحمد عبده في إصلاحه التربوي؛ حيث رأى الدكتور أن "السياسة" هي إحدى أدوات "الأمر بالمعروف" إذا ما انضبطت بضوابط العلم. في كتابه (منهج الإسلام في التغيير والتنمية)، يضع الدكتور تأصيلاً فقهياً وعقلياً لفكرة أن "بناء النفس" يسبق "بناء الدولة"، وأن الخلل في الأنظمة السياسية هو انعكاس لخلل في المنظومة القيمية للفرد (عبد الحميد، منهج الإسلام، 2018، ص. 94).

فقه الواقع وضريبة الانتقال

يُفسر هذا التحول من "قاعة المحاضرات" إلى "طاولة المفاوضات السياسية" إيمان الدكتور بأن العالِم هو وارث الأنبياء في قيادة الأمة وقت الأزمات. بينما يرى البعض أن انخراط العالِم في السياسة قد يخدش "حياده العلمي"، يرى الدكتور محسن (على غرار علي عزت بيجوفيتش) أن "الحياد أمام الدماء والفتن هو خيانة للعلم نفسه". هذا التوجه جعل من شخصية الدكتور نموذجاً فريداً يجمع بين "رصانة المفسر" و"حكمة السياسي"، مما أعطى لخطابه السياسي مصداقية أخلاقية يفتقدها الكثير من الممارسين للسياسة البراغماتية الصرفة.

المبحث الرابع

الإسهامات العلمية والدور الريادي في الحياة العامة

أولاً: الخريطة المعرفية والإنتاج العلمي

لم يكن النتاج العلمي للدكتور محسن عبد الحميد مجرد تراكم كمي للمؤلفات، بل كان مشروعاً هادفاً لإعادة قراءة التراث بروح العصر. ويمكن تصنيف إسهاماته المرجعية إلى ثلاثة مسارات كبرى:

مسار الدراسات القرآنية والتفسير: ويبرز فيه عمله الرائد (الآلوسي مفسراً) و(الإمام الرازي ومنهجه في التفسير)، حيث لم يكتفِ بالعرض بل قدم رؤية نقدية لمنهجية المفسرين. ثم توّج ذلك بجهدٍ تيسيري في (أوضح المعاني في تهذيب تفسير روح المعاني) لتقريب التراث للأجيال المعاصرة.

مسار الفكر والعقيدة: من خلال كتابه (العقائد الإسلامية في ضوء العلم والعقل والوحي)، الذي حاول فيه صياغة العقيدة بأسلوبٍ برهاني يخاطب العقل الحديث، وكتابه (أزمة المثقفين تجاه الإسلام) الذي يُعدُّ بياناً فكرياً لتشخيص أسباب الاستلاب الثقافي.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12373]
- **Submission Date:** [2025/12/25], **Accepted Date:** [2026/1/30], **Published Date:** [02/08/2026]

مسار الإصلاح والمستقبليات: وتجلى في مؤلفاته حول (المشروع الإسلامي المعاصر أمام التحديات) و(تجديد الفكر الإسلامي)، حيث وضع خارطة طريق للنهوض الحضاري.

ثانياً: الممارسة السياسية ورؤيته لبناء الدولة

اقتحم الدكتور معترك العمل العام مدفوعاً بمسؤوليته كـ "عالمٍ ومفكر"، ولم تكن ممارسته السياسية سعياً لمنصب بقدر ما كانت محاولة لترسيخ "الوسطية" كفعلٍ ميداني:

عضوية مجلس الحكم (2003م): مثل الحزب الإسلامي العراقي في مرحلةٍ مفصلية، وكان يهدف من خلال هذه المشاركة إلى الحفاظ على هوية العراق الإسلامية ومنع انزلاق البلاد نحو التفتيت.

المصالحة الوطنية و(وثيقة مكة): في عام 2006م، وتحت وطأة الفتنة الطائفية، كان الدكتور من أبرز الموقعين على هذه الوثيقة التاريخية؛ إيماناً منه بأن دور العالِم الحقيقي يبرز في "حقن الدماء" وإيجاد القواسم المشتركة (عبد الحميد، صفحات من حياتي، 2023، ص. 115).

الرؤية الفلسفية للدولة: يطرح الدكتور قراءة منصفة لتاريخ الدولة العراقية، مشيداً بالعهد الملكي من حيث التنظيم والعدالة، ومؤكداً أن "بنية الدولة" كانت وطنية جامعة وليست إقصائية (عبد الحميد، صفحات من حياتي، 2023، ص. 34). وهو في هذا يتقاطع مع رؤية المؤرخين المنصفين في أن الطائفية السياسية هي طارئ إيديولوجي وليس تجذراً مجتمعياً.

ثالثاً: مواجهة السلطة وضريبة المبدأ (السجن والاعتقال)

لم تكن حياة الدكتور هادئة، بل دفع ضريبة أفكاره ومواقفه المبدئية:

الاعتقال في عهد النظام السابق (1981م): واجه تهمة إحياء تنظيم "الإخوان المسلمين" عقب عودته من السودان، وأودع السجن في ظروفٍ قاسية (الفهداوي، الدكتور محسن عبد الحميد وجهوده الفكرية، 2022، ص. 8). ورغم الضغوط والوساطات الدولية لإخراجه، أصرَّ على البقاء في العراق، متمثلاً مقولته الشهيرة: "والله لو وضعوا المشنقة في باب داري لن أغادر العراق"؛ مما يعكس عمق الارتباط الوجودي بالوطن والرسالة.

التحدي الميداني: تمثّل ذلك في رفضه أن يكون صوتاً للسلطة، مؤثراً "كلمة الحق" على التزلف السياسي، وهو ما عرّضه للتهميش والإقصاء الإعلامي المتعمد في فترات سابقة.

رابعاً: نماذج تطبيقية لفكره المنصف

من أبرز ملامح "الإنصاف العلمي" عند الدكتور محسن هو تحليله للمشاركة السياسية للمكونات العراقية؛ إذ يحلل ظاهرة "ابتعاد الشيعة عن الوظائف" في بدايات الدولة ليس بوصفه إقصاءً سنياً، بل كنتيجة لفتوى دينية وطنية ضد الاحتلال الإنجليزي (عبد الحميد، صفحات من حياتي، 2023، ص. 40). هذا التحليل السوسيولوجي الرصين يثبت أن الدكتور كان يسعى لترميم "الذاكرة الوطنية" بعيداً عن الاستقطاب الطائفي المعاصر.

تجسيد نظرية (المفكر الحركي): الفكر والممارسة

إن الجمع بين رئاسة الحزب الإسلامي العراقي وبين التأليف المعمق في التفسير وعلوم القرآن يثبت أن الدكتور محسن عبد الحميد قد جسّد بجدارة نظرية (المفكر الحركي)؛ فالفكر عنده ليس ترفاً ذهنياً، والسياسة ليست مناورة براغماتية، بل كلاهما وسيلة لتحقيق (العدل والوسطية) في بنية المجتمع والدولة.

1. مفهوم المفكر الحركي (رؤية مقارنة)

بينما يرى أنطونيو غرامشي (Antonio Gramsci) في نظريته حول "المثقف العضوي" أن دور المثقف هو الارتباط بقضايا طبقته وتشكيل وعيها، نجد أن الدكتور محسن قد نقل هذا المفهوم إلى الفضاء الإسلامي والوطني الشامل.هو لا يكتفي بالتنظير خلف الجدران كما يفعل "المثقف التقليدي"، بل ينزل إلى الشارع السياسي ليواجه الأزمات (عبد الحميد، صفحات من حياتي، 2023، ص. 120). إن إنتاجه لكتاب (تطور تفسير القرآن الكريم) وهو في خضم العمل السياسي المجهد، يدل على أن العلم لديه هو "الوقود" الذي يحرك الفعل السياسي، وليس منفصلاً عنه.

2. الفكر كمنطلق لا كترف

خلافاً لبعض الفلاسفة مثل إيمانويل كانط الذي ركز على "العقل المحض"، يرى الدكتور محسن أن "العقل الإسلامي" يجب أن يكون "عقلاً عمرانياً". في كتابه (المذهبية الإسلامية والتغيير الحضاري)، يؤكد أن أي فكرة لا تتحول إلى واقع اجتماعي هي فكرة "ميتة" أو "قاتلة" (عبد الحميد، 2021، ص. 45). وهذا يتقاطع مع رؤية مالك بن نبي في أن الحضارة هي (إنسان + تراب + وقت) مفعلين بالدين.

3. السياسة كأداة للوسطية (ضد البراغماتية المكيافيلية)

بينما تقوم السياسة عند نيكولو مكيافيلي على مبدأ "الغاية تبرر الوسيلة"، يطرح الدكتور محسن نموذجاً يقوم على "الغاية الأخلاقية

والوسيلة الشرعية". موقفه في مجلس الحكم إبان صياغة قانون إدارة الدولة، حيث رفض التنازل عن الثوابت الإسلامية والوطنية رغم الضغوط الدولية، مما يثبت أن سياساته كانت محكومة بـ "تفسير الآيات" لا بـ "إملاءات القوى". يشبه هذا المسار ما قام به علي عزت بيجوفيتش في البوسنة، الذي جمع بين فلسفة "الإسلام بين الشرق والغرب" وبين قيادة الدولة في زمن الحرب، حيث كان الكتاب والسلاح (أو الموقف السياسي) يسيران في خط متوازٍ.

4. تحقيق العدل والوسطية في بنية الدولة يرى الدكتور أن الدولة ليست مجرد جهاز إداري، بل هي كيان أخلاقي وظيفته تحقيق "الوسطية الميدانية". مشاركته في صياغة المناهج التربوية وتأليف كتاب (منهج الإسلام في التغيير والتنمية)، حيث قدم رؤية لدولة تحمي الحريات وتحترم المقدسات في آن واحد (عبد الحميد، منهج الإسلام، 2018، ص. 88). هذا الجمع جعل منه مرجعية للباحثين الذين يدرسون "الفكر السياسي الإسلامي المعاصر"، حيث يُستشهد بتجربته كنموذج للمفكر الذي لم تلوث السياسة نقاء فكره، ولم يعزل الفكرُ صاحبَه عن هموم وطنه.

المبحث الخامس

أثره ومكانته العلمية والحضارية

أولاً: ريادته ومكانته بين العلماء الكرد

يُعدُّ الدكتور محسن عبد الحميد قامةً علميةً استثنائية في الوجدان الكردي؛ إذ مثّل "جسراً حضارياً" فريداً بين الخصوصية القومية الكردية والفضاء الإسلامي الرحب، فلم يكن انتماؤه الكردي عائقاً بل كان رافداً لإثراء الفكر الإسلامي بروحٍ تجديدية. وقد صقلت شخصيته مجالسةُ كبار أعلام الكرد وعلمائهم، أمثال: بيره ميرد، والشيخ محمود الحفيد، والعلامة المفسر محمد الخال، الذين نال منهم زاداً من الخلق الرفيع والوعي المجتمعي (الجميلي، الشيخ الدكتور محسن عبد الحميد الكردي، موقع الشخصي للجميلي).

وتتجلى مكانته العلمية في قدرته على النقد والترجيح بين كبار المفسرين؛ ففي تعقيبه على أثر الإمام الرازي، يضع معياراً علمياً رصيناً بقوله: "إن من غير المفيد... أن نبيّن تأثير الرازي في جميع التفاسير التي ظهرت بعده بصورة تفصيلية، لأننا إذا أثبتنا تأثيره في التفاسير المهمة كان ذلك كافياً من الوجهة العلمية لتحديد مكانة هذا التفسير" (عبد الحميد، الإمام الرازي ومنهجه في التفسير، 2018، ص. 259). وهذا المنهج يعكس "الاستقلال المعرفي" والقدرة على الفرز المنهجي التي امتاز بها العلماء الكرد عبر العصور.

ثانياً: أثره في الوعي العراقي وتحديات ما بعد الاحتلال

بعد عام 2003م، انتقل أثر الدكتور من الحقل الأكاديمي الصرف إلى الفضاء العام المفتوح؛ حيث انتُخب أميناً عاماً للحزب الإسلامي العراقي، ثم رئيساً لمجلس الشورى المركزي، وصولاً إلى رئاسة مجلس الحكم الانتقالي في شباط 2004م. كما أسهم في تأسيس "هيئة علماء المسلمين" ليكون أول أمين عام لها؛ مما جعله صمام أمانٍ في مرحلةٍ مفصلية. ويمكن رصد أثره في المحاور الآتية:

ترسيخ الهوية: استبسل في الدفاع عن عروبة وإسلامية هوية العراق في الدستور والمنتديات الدولية.

بناء الجيل الأكاديمي: خرّج مئات الباحثين الذين يحملون منهجه "الوسطي المعتدل"؛ مما خلق تياراً فكرياً يواجه الغلو والتفريط في الجامعات العراقية.

التأثير الإقليمي: تجاوزت مؤلفاته الحدود الوطنية لتصبح مراجع معتمدة في جامعات العالم الإسلامي، مما جعل من "المدرسة العراقية الكردية" مرجعاً فكرياً عالمياً.

ثالثاً: قراءة في الموقف السياسي تجاه أزمات العراق

عاش الدكتور فترةً عصيبة شهد فيها العراق احتلالاً أدى إلى تمزيق نسيجه الاجتماعي واستنزاف مقدراته. وقد شخّص الدكتور أهداف تلك المرحلة الحرجة، والتي سعى لمواجهتها بمشروعه الفكري والسياسي، ومن أبرزها:

مواجهة التفتيت: التصدي لمحاولات القضاء على القوة البشرية والعلمية للعراق واستهداف عقوله الفكرية.

حماية الثروة والسيادة: التحذير من مغبة الهيمنة على مقدرات الطاقة وضمان استقلال القرار العراقي.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12373]
- **Submission Date:** [2025/12/25], **Accepted Date:** [2026/1/30], **Published Date:** [02/08/2026]

الدفاع عن المنظومة الحضارية: مواجهة تشويه الشريعة الإسلامية ووصفها بالتخلف من خلال الدراسات الاستشراقية المسيسة، والعمل على دمج المسلمين في "منظومة النهضة" لا التبعية الغربية (الفهداوي، الدكتور محسن عبد الحميد وجهوده الفكرية، 2022، ص. 9).

إستراتيجية حقن الدماء والمصالحة الوطنية (رؤية مقارنة)

لم يكن سعي الدكتور محسن عبد الحميد لحقن الدماء مجرد موقف سياسي عابر، بل كان تأصيلاً لمبدأ "حرمة الدم" الذي يتقدم على كل الاعتبارات الحزبية أو الطائفية. وتجلى ذلك في مواجهته الصريحة للمنظمات الإرهابية وتبرئة الإسلام من جرائم العنف التي استهدفت المكونات العراقية.

المواجهة الفكرية للإرهاب (مقارنة إسلامية)

بينما جنحت بعض التيارات الإسلامية المعاصرة نحو "فقه المواجهة" أو "التبريرية" في التعامل مع العنف المسلح، وقف الدكتور محسن ((متقاطعاً مع فكر الشيخ يوسف القرضاوي والدكتور محمد عمارة ففي كتابه (قواعد التكفير عند .ليؤكد أن الوسطية هي صمام الأمان أهل السنة والجماعة)، وضع الدكتور ضوابط صارمة تمنع استباحة الدماء، مؤكداً أن التكفير "فتنة عمياء" تفتت النسيج المجتمعي (عبد الحميد، 2020، ص. 15). هذا الطرح يشبه ما ذهب إليه أبو الأعلى المودودي في فكرة "الحاكمية" من حيث التنظير، لكن الدكتور محسن تفوق في "أنسنة" الخطاب السياسي وربطه بالمصلحة الوطنية العراقية المباشرة.

1- الممارسة الميدانية: "وثيقة مكة" و"المصالحة"

لم يكتفِ الدكتور بالتنظير، بل كان "المفكر الحركي" الذي نزل إلى الميدان في أصعب الظروف (2006-2007). كان الدكتور من المهندسين الأساسيين لـ(وثيقة مكة 2006) التي وقعت برعاية منظمة المؤتمر الإسلامي، والتي نصت صراحة على حرمة دم المسلم أياً كان انتماؤه، وتجريم الهجمات على دور العبادة (عبد الحميد، صفحات من حياتي، 2023، ص. 115).

يلتقي منهج الدكتور هنا مع نظرية "العقد الاجتماعي" عند جون لوك، الذي يرى أن وظيفة السلطة والمفكر هي حماية (الحياة، الحرية، والممتلكات). لكن الدكتور محسن يضيف بعداً "إيمانياً" لهذا العقد، فالحماية ليست قانونية فحسب، بل هي واجب شرعي يترتب عليه ثواب وعقاب.

2- تبرئة الإسلام والمثاقفة الحضارية

واجه الدكتور الدراسات الاستشراقية التي حاولت ربط الإسلام بـ بينما نقد إدوارد سعيد الاستشراق من منظور .""الإرهاب الهيكلي "ثقافي وفلسفي"، قام الدكتور محسن بنقده من منظور "شرعي أن أكد في كتابه (المشروع الإسلامي المعاصر) ."منهجي المنظمات الإرهابية هي "نبتة غريبة" عن الروح الإسلامية، وأنها استغلت "أزمة العقل المسلم" لتمرير أجندات تفتيتية تخدم القوى الخارجية (عبد الحميد، المشروع الإسلامي، 2023، ص. 92).

3- حماية المكونات والتعايش السلمي

تميز الدكتور برؤية "وطنية جامعة"؛ إذ اعتبر أن استهداف المكون المسيحي أو الأيزيدي أو أي مكون عراقي هو استهداف للهوية في لقاءاته المتلفزة وكتاباته، كان يشدد على أن .العراقية نفسها "عراقاً بلا تنوع هو عراق مشوه"، وهو بذلك يطبق مفهوم "المواطنة" الذي نادى به مفكرون مثل هابرماس في نظريته (الفعل التواصل)، حيث الحوار هو الوسيلة الوحيدة لحل النزاعات بدلاً من الإكراه المسلح.

6.الخاتمة والنتائج

الدكتور محسن عبد الحميد: حياته)في ختام هذه الدراسة الموسومة بـ ، نخلص إلى أن هذا العالِم لم يكن مجرد (وسيرته العلمية والفكرية ناقلٍ للتراث أو أكاديميٍ حبيس الردهات الجامعية، بل مَثّل "جسراً حضارياً" فريداً في تاريخ العراق المعاصر؛ حيث نجح في المزاوجة بين صرامة المنهج الأكاديمي وبين حركية المفكر العضوي.

أهم نتائج البحث:

- ثنائية الهوية والعالمية :أثبتت الدراسة أن الخصوصية القومية الكردية لدى الدكتور لم تكن عائقاً، بل كانت رافداً أثرى الفضاء الحضاري الإسلامي الرحب، ومنحته أبعاداً جديدة تتسم بالانفتاح والتعدد.
- التجديد المنهجي :تجاوزت مساهمات الدكتور محسن التفسير التقليدي الجامد إلى "نقد العقل الثقافي"؛ إذ دعا في مؤلفاته (خاصة في دراسته للرازي والآلوسي) إلى تحرير النصوص من رواسب عصور الانحطاط، وإعادة ربطها بمقاصد الشريعة وحاجات العصر.
- الوسطية كفعلٍ ميداني :لم تكن "الوسطية" عند المترجم له مجرد تنظيرٍ فكري، بل كانت منهجاً سياسياً واجتماعياً

مارسه في أعقد الظروف التي مر بها العراق، خاصة في مرحلة ما بعد عام 2003م، من خلال دوره في المصالحة الوطنية وحقن الدماء.

- عصامية السيرة :تُعدُّ سيرة الدكتور اختزالاً لتحولات العقل المسلم في العراق؛ فهي تجمع بين عصامية اليتيم، ودقة العالم الأكاديمي، وحكمة السياسي الممارس، مما يجعلها "سيرة أزمنة" بامتياز.

7.التوصيات

المجال الأكاديمي :يوصي البحث بضرورة إدراج المنهج التجديدي للدكتور محسن عبد الحميد في مفردات الدراسات العليا بكليات العلوم الإسلامية، لتعريف الطلبة بمدرسة الوسطية العراقية.

المجال الثقافي :العمل على ترجمة ما لم يُترجم من مؤلفاته الفكرية إلى اللغة الكردية واللغات العالمية الأخرى؛ لتعميم الفائدة من مشروعه الإصلاحي.

المجال القيمي :استلهام تجربة الدكتور في تعزيز قيم الحوار والانفتاح الفكري بين الأجيال الصاعدة، كبديلٍ عقلاني لتيارات الغلو والإقصاء.

التوثيق :دعوة الباحثين إلى توسيع نطاق الدراسة حول "الأثر السياسي" للعلماء الكرد في بغداد خلال القرن العشرين، قياساً على تجربة الدكتور محسن.

Abstract

Title: The Eminent Scholar Dr. Muhsin Abdul-Hamid: A Study of his Intellectual Formation, Reformist Methodology, and Civilizational Awareness.

This research examines the life and legacy of the scholar and intellectual, Professor Dr. Muhsin Abdul-Hamid, a preeminent Kurdish figure whose academic and intellectual influence has resonated throughout Baghdad, Iraq, and the wider Islamic world since the mid-twentieth century. The study provides a comprehensive overview of his biography, academic trajectory, and intellectual contributions, which have firmly established him as a leading authority in contemporary Islamic thought.

The findings demonstrate that Dr. Abdul-Hamid successfully synthesized profound traditional Sharia scholarship with a modern civilizational outlook and a moderate scientific methodology. This synthesis positioned him as a pioneer of contemporary Islamic thought in Iraq and a pivotal voice in promoting the principles of moderation, balance, and justice. Furthermore, the study contextualizes his persona within Baghdad's cultural and intellectual evolution, highlighting his authentic role as a distinguished Kurdish scholar who enriched the Islamic library and made significant contributions to scientific research and academic education.

The research concludes that analyzing Dr. Abdul-Hamid's life and scholarly methodology is an essential gateway to understanding the broader impact of Kurdish scholars on the development of Islamic thought in Iraq. Ultimately, his biography serves as an encapsulation of a century's worth of intellectual, social, and political transformations, documenting the crucial role of Kurdish elites in shaping the scientific and civilizational landscape of Baghdad.

Keywords:

Muhsin Abdul-Hamid; Contemporary Islamic Thought; Kurdish Scholars; Exegesis and Renewal; Moderation and Balance; Baghdad; Political Transformations in Iraq; Biography of Eras

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12373]
- **Submission Date:** [2025/12/25], **Accepted Date:** [2026/1/30], **Published Date:** [02/08/2026]

کورتەی توێژینەوە

ئەم توێژینەوەیە باس لە ژیان و بەسەرهاتی زانا و بیرمەندی ناودار، پرۆفیسۆر دکتۆر موحسین عەبدولحەمید دەکات، کە یەکێکە لە دیارترین زانا کوردەکانی نیوەی دووەمی سەدەی بیستەم و شوێنپەنجەی زانستیی لە بەغدا و جیهانی ئیسلامیدا دیار و بەرچاوە.

توێژینەوەکە وێنەیەکی گشتگیر و مێتۆدیانەی ژیانی پێشکەش دەکات؛ لە سەرەتای گەورەبوونی وەک کەسایەتییەکی خۆساختە (عصامي) کە بەهۆی هەتیوکەوتنی پێشوەختەوە ئەزموونی ژیانی تێدا قاڵ بووە، تا دەگاتە کاروانی ئەکادیمی درەوشاوە و بەرهەمە فیکرییەکانی کە وەک سەرچاوەیەکی گرنگی بیری ئیسلامی هاوچەرخ ناسراون.

توێژینەوەکە دەریدەخات کە دکتۆر موحسین عەبدولحەمید توانیویەتی کۆکاری بکات لە نێوان قووڵاییەکی شەرعیی پتەو (کە لە لێکۆڵینەوەکانی دەربارەی ئالوسی و ڕازی ڕەنگی داوەتەوە) و دیدگایەکی شارستانیی نوێخوازانەدا، کە ئەمەش وای لێکردووە ببێتە یەکێک لە پێشەنگانی ڕێبازی میانڕەوی (الوسطية) لە عێراقدا.

هەروەها توێژینەوەکە تیشک دەخاتە سەر ئەو "دیاردە فیکرییەی" کە دکتۆر وەک زانایەکی کورد لە دڵی پایتەختی عەباسی (بەغدا) بەرجەستەی کردووە؛ بە جۆرێک کە کەسایەتییەکی هاوسەنگی هەبووە لە نێوان "دەقگەرایی بنەڕەتی" و "عەقڵانییەتی نوێخوازانەدا" لە بەرانبەر تەوژمە ئایدۆلۆژییە گەورەکانی وەک (نەتەوەیی، کۆمۆنیستی و لیبراڵی).

ئەم کارە زانستییە بە ڕوونی باس لە ڕۆڵی مەیدانیی دکتۆر دەکات لە قۆناغی دوای ساڵی ٢٠٠٣، تیشک دەخاتە سەر بەشدارییەکانی لە کایەی سیاسی و دامەزراندنی دەستە زانستییەکانی وەک "دەستەی زانایانی موسڵمان" و واژۆکردنی "بەڵگەنامەی مەککە" بۆ ڕێگری لە ڕشتنی خوێن. هەروەها ئاماژە بەو گرفتە هاوچەرخە دەکات کە تێیدا وێنای دکتۆر وەک سیاسییەک زاڵ بووە بەسەر پێگە ڕەسەنەکەی وەک زانایەکی لێهاتوو لە بواری تەفسیر و لێکۆڵینەوەی فیکریدا.

توێژینەوەکە بەوە کۆتایی دێت کە خوێندنەوەی ژیان و مێتۆدی زانستیی دکتۆر موحسین عەبدولحەمید، دەروازەیەکی بنەڕەتییە بۆ تێگەیشتن لە ڕۆڵی زانا کوردەکان لە گەشەپێدانی بیری ئیسلامی لە عێراقدا. کاروان و ژیانی ئەو کورتکراوەی گۆڕانکارییە فیکری، کۆمەڵایەتی و سیاسییەکانی دوو سەدەی ڕابردووە؛ ئەمە تەنها ژیاننامەیەکی ئاسایی نییە، بەڵکو "ژیننامەی سەردەمەکانە" کە ڕۆڵی بلیمەتە کوردەکان لە دروستکردنی دیمەنی زانستی و شارستانیی بەغدادا بەدۆکیۆمێنت دەکات.

وشە سەرەکییەکان :موحسین عەبدولحەمید؛ هزری ئیسلامیی هاوچەرخ؛ زانایانی کورد؛ تەفسیر و نوێگەری؛ میانڕەوی؛ بەغدا؛ گۆڕانکارییە سیاسییەکانی عێراق؛ ژیاننامە.

8.قائمة المصادر والمراجع

أولاً: مؤلفات الدكتور محسن عبد الحميد (مرتبة أبجدياً)

1. أزمة المثقفين تجاه الإسلام في العصر الحديث، مكتبة التفسير، أربيل، 1444هـ/ 2023م.
2. الإمام الآلوسي ومنهجه في التفسير، مكتبة التفسير، أربيل، 1436هـ/ 2015م.
3. الإمام الرازي ومنهجه في التفسير، مكتبة التفسير، أربيل، ط2، 1439هـ/ 2018م.
4. الإمام النورسي متكلم العصر الحديث، مكتبة التفسير، أربيل، 1440هـ/ 2019م.
5. أوضح المعاني في تهذيب تفسير روح المعاني، مكتبة التفسير، أربيل، 1436هـ/ 2015م.
6. بناء المعرفة الإنسانية، مكتبة التفسير، أربيل، 1440هـ/ 2019م.
7. تجديد الفكر الإسلامي، مكتبة التفسير، أربيل، ط2، 1439هـ/ 2018م.
8. تطور تفسير القرآن الكريم، مكتبة التفسير، أربيل، 1439هـ/ 2018م.
9. تفسير آيات الصفات بين المثبتة والمؤولة، مكتبة التفسير، أربيل، 1444هـ/ 2023م.
10. تهذيب منهاج السنة النبوية، مكتبة التفسير، أربيل، 1439هـ/ 2018م.
11. جمال الدين الأفغاني المصلح المفترى عليه، مكتبة التفسير، أربيل، ط2، 1441هـ/ 2021م.

12. حق المعارضة السياسية في المجتمع الإسلامي، مكتبة التفسير، أربيل، ط2، 1446هـ/ 2024م.

13. حقيقة البابية والبهائية، مكتبة التفسير، أربيل، ط3، 1446هـ/ 2024م.

14. حوارات فكرية، مكتبة التفسير، أربيل، 1439هـ/ 2018م.

15. دراسات في أصول التفسير، مكتبة التفسير، أربيل، 1441هـ/ 2020م.

16. رسول الله إمام المقاصديين وصحبه، مكتبة التفسير، أربيل، ط2، 1445هـ/ 2024م.

17. شخصانية المرأة المسلمة وقضايا مثارة حولها، مكتبة التفسير، أربيل، ط2، 1439هـ/ 2018م.

18. صفحات من حياتي، مكتبة التفسير، أربيل، ط2، 1444هـ/ 2023م.

19. العقائد الإسلامية في ضوء العلم والعقل والوحي، مكتبة التفسير، أربيل، ط2، 1444هـ/ 2023م.

20. علوم القرآن والتفسير، مكتبة التفسير، أربيل، 1446هـ/ 2024م.

21. العولمة من منظور إسلامي، مكتبة التفسير، أربيل، ط2، 1444هـ/ 2023م.

22. قضايا في الصراع الفكري في المجتمع الإسلامي المعاصر، مكتبة التفسير، أربيل، 1441هـ/ 2020م.

23. قواعد التكفير عند أهل السنة والجماعة، مكتبة التفسير، أربيل، ط2، 1441هـ/ 2020م.

24. الكتاب المهيمن، مكتبة التفسير، أربيل، 1443هـ/ 2021م.

25. الكلمة الأخيرة، مكتبة التفسير، أربيل، 1442هـ/ 2021م.

26. المذهبية الإسلامية والتغيير الحضاري، مكتبة التفسير، أربيل، 1442هـ/ 2021م.

27. مذهبية الحضارة الإسلامية وخصائصها، مكتبة التفسير، أربيل، ط3، 1441هـ/ 2021م.

28. المشروع الإسلامي المعاصر أمام التحديات، مكتبة التفسير، أربيل، ط2، 1444هـ/ 2023م.

29. مقالات إسلامية معاصرة، مكتبة التفسير، أربيل، 1445هـ/ 2024م.

30. من المنظومات إلى التعليقات في آيات من القرآن الكريم، مكتبة التفسير، أربيل، 1447هـ/ 2025م.

31. من الوحي إلى العصر، مكتبة التفسير، أربيل، 1443هـ/ 2021م.

32. منظومة آيات القتال في القرآن الكريم وتطبيقاتها المعاصرة، مكتبة التفسير، أربيل، 1441هـ/ 2020م.

33. منهج الإسلام في التغيير والتنمية، مكتبة التفسير، أربيل، 1440هـ/ 2018م.

34. نظرات في آيات من القرآن الكريم، مكتبة التفسير، أربيل، 1442هـ/ 2021م.

ثانياً: المراجع العامة والأطاريح (المدرجة في متن البحث)

35. أبو سليمان، عبد الحميد :أزمة العقل المسلم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، واشنطن، 1981م.

36. أبو سليمان، عبد الحميد :الرؤية الكونية الحضارية الإسلامية، دار الهادي، بيروت، 2005م.

37. بن نبي، مالك :شروط النهضة، ترجمة: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، 2006م.

38. طه، جابر العلواني :إصلاح الفكر الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1995م.

39. الفهداوي، هيام إسماعيل :الدكتور محسن عبد الحميد وجهوده الفكرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإمام الأعظم للدراسات العليا، بغداد، 2022م.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12373]
- **Submission Date:** [2025/12/25], **Accepted Date:** [2026/1/30], **Published Date:** [02/08/2026]

ثالثاً: المقالات والمواقع الإلكترونية

40. العبسو، عمر :د. محسن عبد الحميد الأمين العام للحزب الإسلامي، رابطة أدباء الشام.(www.odabasham.net)

41. الجزيرة نت :موسوعة الشخصيات، محسن عبد الحميد .(www.aljazeera.net)

42. روداو عربية :مقابلة مع د. محسن عبد الحميد حول مسيرته السياسية.(www.rudawarabia.net)

43. الجميلي، د. حسن سهيل :الشيخ الدكتور محسن عبد الحميد الكردي، موقع السهيل.(www.alsohel.net)

رابعاً: المقابلات الشخصية

44. مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور محسن عبد الحميد في منزله (أو عبر الهاتف)، بتاريخ 2025/12/22م.

45. مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور محسن عبد الحميد، بتاريخ 2026/1/24م